حديث خُلِقَت المرأة من ضلع – دراسة موضوعية –

The Hadith "Woman Was Created from a Rib": An Objective Study

الباحثة: ريمة صوباي محمد طاهر محمد
Researcher: Reema Sobay Muhammad Tahir Muhammad

reema.٢٣isp٣٧@student.uomosul.edu.iq

أ.د. إبراهيم صالح محمود السبعاوي

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة موضوعية لحديث "خُلِقَت المرأة من ضلع" من خلال جمع رواياته الواردة في كتب السنة وتتبع ألفاظه المختلفة وسياقاتها مع بيان ما بينها من اتفاق أو اختلاف وصولاً إلى تحديد اللفظ الأصح والمعنى الأقرب إلى مقصود النص النبوي وقد سعت الدراسة إلى الربط بين هذه الروايات والنصوص القرآنية ذات الصلة ومقارنتها بما ورد في بعض الكتب النفسية والبيولوجية في محاولة لتقريب المفهوم الصحيح للحديث وإزالة ما علق به من تأويلات خاطئة وخلص البحث إلى أن الحديث لا يحمل انتقاصاً من شأن المرأة بل يعكس خصوصيتها الخَلقية والنفسية التي تستوجب الفهم والتعامل الواعي في ضوء الهدي النبوي الذي يدعو إلى الرفق والرحمة ويؤسس لرؤية متوازنة تحفظ كرامة المرأة وتراعي طبيعتها.

الكلمات المفتاحية: خلق المرأة ، الضلع ، الأحاديث النبوية ، الأعوج

Abstract:

This research presents an objective study of the hadith "Woman was created from a rib," through the collection of its narrations as found in the books of Sunnah, tracing the variations in wording and context, analyzing their chains of transmission and levels of authenticity, and identifying points of agreement and divergence among them. The study aims to determine the most accurate wording and the closest interpretation to the intended meaning of the Prophetic text. It further connects these narrations with relevant Qur'anic verses and compares them with insights from psychological and biological literature, in an effort to clarify

the correct understanding of the hadith and dispel prevalent misconceptions. The research concludes that the hadith does not imply any form of deficiency or inferiority in women, but rather highlights her unique physical and psychological nature, which calls for conscious understanding and compassionate interaction, in accordance with the Prophetic guidance that emphasizes gentleness and mercy, and establishes a balanced view that respects the dignity of women and acknowledges their inherent traits.

Keywords: Creation of woman, rib, prophetic hadiths, crooked

المقدمة:

لقد تناول القرآن الكريم مسألة وجود الإنسان الأول وكيفية خلقه، فقد جاءت الكثير من الآيات القرآنية وفي العديد من السور القرآنية لتتكلم وبالتفصيل عن خلق آدم(عليه السلام) الأب الأول للإنسانية، فقد بينت هذه الآيات أصل الخلق ومواده الأولية وآليات الخلق ومراحله وبالتفصيل الدقيق ولعل خلق آدم(عليه السلام) من أكثر الموضوعات القرآنية التي حظيت بهذا التفصيل والإسهاب وفي عدة مناسبات، غير أنه لم تسعفنا الآيات حول مسألة خلق حواء بل إننا لم نجد آيات تتكلم بصراحة عن هذا الموضوع، ولم نجد الا آيات معدودة، أشارت الى خلق حواء إشارات بسيطة وغير واضحة بل هي قابلة للتأويل والتفسير بمعاني أخرى غير الخلق.

ومن هنا جاءت الحاجة للبحث عن الأحاديث النبوية لتعالج هذا الموضوع، ولم يكن غريباً أن لا يتجاوز الحديث ما جاءت به الآيات القرآنية، فلم نجد أحاديث تفصل في هذه المسألة ولعل أصرح حديث في هذه القضية هو حديث(خلقت المرأة من ضلع) فاردت دراسة هذا الحديث دراسة مستوفية بجمع طرقه وأسانيده واختلاف ألفاظه للوقوف على اللفظ الأقرب والأدق والأصح، ثم بيان معنى وشرح الحديث ببيان أقوال العلماء والشراح في مقصد هذا الحديث وتوضيح المراد منه.

منهجية البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الموضوعي في تناول حديث "خُلِقَت المرأة من ضلع"، وذلك من خلال جمع رواياته من كتب الحديث المعتمدة، وتصنيفها بحسب مضامينها، مع عرض أقوال الشُرّاح والمفسرين في تفسير ألفاظه وبيان دلالاته، دون التوسع في الجانب السندي. وقد تم ربط الحديث بالآيات القرآنية ذات الصلة،

وبيان ما يتضمنه من معانٍ تربوية واجتماعية، والرد على المفاهيم الخاطئة التي قد تُفهم من ظاهره، لإبراز المعنى الصحيح في إطار النظرة المتوازنة التي يقدمها الإسلام تجاه المرأة.

خطة البحث:

المبحث الأول: روايات الحديث واختلاف ألفاظه

المطلب الأول: الروايات التي وردت دون تشبيه

المطلب الثاني: الروايات التي وردت بالتشبيه

المطلب الثالث: اختلاف ألفاظ الحديث بين الروايات

المبحث الثاني: شرح الحديث وبيان معناه

المطلب الأول: أقوال العلماء في شرح الحديث

المبحث الأول

روايات الحديث واختلاف ألفاظه

المطلب الأول: الروايات التي وردت دون تشبيه:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: (إِنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، لَا يَسْتَقِمْنَ عَلَى خَلِيقَةٍ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَتْرُكْهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)[1] .

[1] مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة(رضي الله عنه): رقم الحديث (١٠٤٤٨)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد قوي..

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَمُرَةَ، يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ: (إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ الضِّلْعِ تَكْسِرْهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا)[١].

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ...ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهًا دَعِينَا عَنْكِ. فَإِنَّكُنَّ لَنْ تَعْدُونَ مَا قَالَ لَنَا فِيكُنَّ رَسُولُ اللهِ (ﷺ). قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: (الْمَرْأَةُ ضِلَعٌ، فَإِنْ تَذْهَبْ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَدَعْهَا فَفِيهَا أَوَدٌ وَبُلْغَةٌ)[٢].

وقال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[٣].

وقال مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) (إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا، كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا)[٤].

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ،

---

[١] مسند الإمام أحمد، من حديث سمرة بن جندب: رقم الحديث (٢٠٠٩٣)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح رجال ثقات.

[٢] مسند الإمام أحمد، من حديث أبي ذر الغفاري: رقم الحديث (٢١٣٣٩)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

[٣] صحيح البخاري، باب المدارة مع النساء وقول النبي (ﷺ): إنما المرأة كالضلع: رقم الحديث (٥١٨٦).

[٤] صحيح مسلم، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ: رقم الحديث (١٤٦٨)، ورواه الترمذي في سننه، أبواب الطلاق واللعان: باب مداراة النساء،٣/٤٨٥، رقم الحديث (١١٨٨).

وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[1].

المطلب الثاني: الروايات التي وردت بالتشبيه:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، فَإِنْ تَحْرِصْ عَلَى إِقَامَتِهِ تَكْسِرْهُ، وَإِنْ تَتْرُكْهُ تَسْتَمْتِعْ بِهِ وَفِيهِ عِوَجٌ)[2].

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: (المَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)[3].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : (لَا تَسْتَقِيمُ لَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّمَا هِيَ كَالضِّلَعِ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَتْرُكْهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)[4].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (لَا تَسْتَقِيمُ لَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَالضِّلَعِ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَتْرُكْهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)[5].

---

[1] صحيح مسلم، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ: رقم الحديث (١٤٦٨).

[2] مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة(رضي الله عنه): رقم الحديث (٩٥٢٤)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد جيد.

[3] صحيح البخاري، باب المدارة مع النساء وقول النبي(ﷺ): إنما المرأة كالضلع: رقم الحديث (٥١٨٤).

[4] مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة(رضي الله عنه)، رقم الحديث (٩٧٩٥)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: هذا حديث صحيح وهذا إسناد حسن.

[5] مسند الإمام أحمد، منسد أبي هريرة(رضي الله عنه)، رقم الحديث (١٠٨٥٦)، إسناده صحيح على شرط مسلم.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ، قَدْ جَاءَ فَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ فِي شَيْءٍ، فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ، وَعَادَ فَعَادَتْ، فَقَالَ: مَا تَزِدْنَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ، فَإِنْ ثَنَيْتَهَا انْكَسَرَتْ وَفِيهَا بَلْغَةٌ وَأَوَدٌ)[١].

حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عِوَجٍ فِيهَا)[٢].

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، إِذَا ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)[٣].

ولقد توسعنا في روايات هذا الحديث بالتفصيل الدقيق في المتون والأسانيد للوقوف على اللّفظ الدقيق في هذا الحديث نظراً لأهميته ولمعرفة الاختلاف في ألفاظ وبيان الرواة الذين اختلفوا في هذه الروايات سواء من الصحابة أو التابعين أو من بعدهم.

المطلب الثالث: اختلاف ألفاظ الحديث بين الروايات:

من خلال تتبع روايات هذا الحديث نرى انه من حيث الإسناد فقد رواه ثلاثة من الصحابة، وهم أبو هريرة وأبو ذر وسمرة، ومع اختلاف بعض ألفاظ الحديث وتعدّد مخرجه بروايته عن أكثر من صحابي، لكننا نستطيع الحكم بأن أصل الحديث واحد وأن هذا الاختلاف في الروايات مرجعه لحديث واحد.

---

[١] مسند الإمام أحمد، من حديث أبي ذر الغفاري، رقم الحديث (٢١٤٥٤)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير نعيم بن قعنب فقد روى له البخاري في(الأدب المفرد)والنسائي.

[٢] مسند الإمام أحمد، مسند الصديقة عائشة، رقم الحديث (٢٦٣٨٤)، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره وهذا إسناد فيه عامر بن صالح، قال الحافظ: متروك الحديث وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

[٣] صحيح مسلم، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ: رقم الحديث (١٤٦٨)؛ ورواه الترمذي في سننه، باب مداراة النساء: رقم الحديث (١١٨٨)؛ ورواه الترمذي في سننه، أبواب الطلاق واللعان: باب مداراة النساء،٤٨٥/٣، رقم الحديث (١١٨٨).

أمّا ما يتعلق بالاختلاف في ألفاظ في هذا الحديث فسنركز على لفظ مهم جداً وهو موضوع البحث وهو خلق حواء من ضلع، فقد وردت بعض الروايات من غير أداة تشبيه وإنما بيّنت أنها خلقت من ضلع، بينما وردت روايات أخرى بالتشبيه قائلة أنها كالضلع، وسنبين هنا اختلاف الألفاظ بحسب رواية كل صحابي.

ت	الرواية بالتشبيه	الرواية بدون تشبيه	الراوي
١	وإنما هي كالضلع		الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
٢	إن المرأة كالضلع		أبو هريرة رضي الله عنه
٣	المرأة كالضلع		أبو هريرة رضي الله عنه
٤	المرأة كالضلع		أبو ذر
٥	المرأة كالضلع		عائشة رضي الله عنها
٦		فإن المرأة خلقت من ضلع	أبو هريرة رضي الله عنه
٧		فإنهن خلقن من ضلع	أبو هريرة رضي الله عنه
٨		النساء خلقن من ضلع	أبو هريرة رضي الله عنه
٩		إن المرأة خلقت من ضلع	سمرة
١٠		المرأة ضلع	أبو ذر

فالروايات التي وردت من غير تشبيه هي:

أبو حازم عن أبي هريرة(رضي الله عنه) (فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ)

أبو حازم عن أبي هريرة(رضي الله عنه) (فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ)

سفيان أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة(رضي الله عنه) (النِّسَاءَ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ)

أبو ذر (الْمَرْأَةُ ضِلَعٌ)

سمرة (إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ)

أما الروايات التي وردت بالتشبيه:

مالك و ورقاء و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة(رضي الله عنه) (وَإِنَّمَا هِيَ كَالضِّلَعِ)

ابن المسيب عن أبي هريرة(رضي الله عنه) (إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ)

ابْنِ عَجْلَانَ، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(رضي الله عنه) (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ)

أبو ذر (الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ)

هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) (الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ)

فلو نظرنا في رواية أبي ذر نجده في رواية شبه المرأة بالضلع وفي الرواية الأخرى هي أقرب للتشبيه ولكن مع حذف الأداة وهذا زيادة للتشبيه فقال:(المرأة ضلع) وهذا لا شك فيه أنه تشبيه، إذاً فالصحيح من رواية أبي ذر التشبيه وليس الحقيقة، أما رواية أبي هريرة، فقد وردت مرة بالتشبيه ومرة من غير تشبيه، فلو لاحظنا الرواة عن أبي هريرة(رضي الله عنه) لوجدنا أنه قد رواه عنه عدد من التابعين وهم أبو حازم والأعرج وابن المسيب وعجلان القرشي أبو محمد بن عجلان، فأما رواية عجلان فقد وردت بالتشبيه، وكذلك الحال في رواية سعيد بن المسيب وردت بالتشبيه فقط، أما رواية الأعرج عن أبي هريرة فقد رواها عنه أربعة وهم سفيان ومالك وابن إسحاق وورقاء، وكلهم رووها عن الأعرج بالتشبيه إلا سفيان فقد رواها من غير تشبيه، وبهذا يتضح أن الرواية الصحيحة عن الأعرج عن أبي هريرة(رضي الله عنه) هي بالتشبيه، فعلى قدر ثقة سفيان وحفظه إلا أنه هنا خالف ثلاثة رواة ثقات ومنهم مالك، أما رواية أبي حازم عن أبي هريرة فقد وردت من غير تشبيه فقط.

وبهذا يتبيّن أن الذين رووه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) هم الأعرج وعجلان وأبي حازم وابن المسيب، كلهم رووها عنه بالتشبيه إلا أبا حازم رواها بدون تشبيه، وبهذا يترجح أنّ الرواية الصحيحة عن أبي هريرة(رضي الله عنه) وردت بالتشبيه.

أما رواية سمرة فقد وردت من غير تشبيه، وبهذا يتحصل أن الراجح من هذه الروايات أنها وردت بالتشبيه.

وبالعودة إلى الرواية التي وردت من غير تشبيه(أن المرأة خلقت من ضلع)، نجدها قد تضمنت جملة أخرى(لن تستقيم لك على خليقة) وفي رواية (طريقة) والخليقة هنا معناها الطبع والسجية، قال ابن فارس

(مِنْ ذَلِكَ الْخُلُقِ، وَهِيَ السَّجِيَّةُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ قُدِّرُ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ خَلِيقٌ بِكَذَا)[1]، ولعل لهذه اللّفظة تأثير في رواية من قال بالخلق من الضلع لتقارب هذه الألفاظ.

ومن الجدير بالإشارة والتنبيه أنه لم ترد رواية أنها خلقت من ضلع آدم، كما انه لم يرد وصف لهذا الضلع بانه أعوج ، ولكن وردت رواية للتأكيد على التشبيه بأنه (أعوج ما في الضلع أعلاه) والمقصود به رأس المرأة وعنادها.

المبحث الثاني

شرح الحديث وبيان معناه

المطلب الأول: أقوال العلماء في شرح الحديث:

تباينت آراء العلماء حول حديث (خلقت المرأة من ضلع)، وقوله (إن المرأة كالضلع)، فالبعض فهمه على حقيقته ورأى أن المرأة خلقت فعلاً من جزء من ضلع آدم (عليه السلام)، بينما رأى البعض الآخر أن الحديث يحمل معنى مجازياً يرمز إلى طبيعة المرأة الرقيقة والمائلة إلى اللطف وليس إلى أصلها المادي وأكدوا أن هذا التعبير المجازي لا يقصد به الانتقاص من المرأة أو الحط من قدرها بل هو توجيه لإظهار حاجتها إلى المعاملة باللين والرحمة بما يتناسب مع طبيعتها الإنسانية.

الرأي الأول: خلق حواء من ضلع حقيقة والحديث على ظاهره:

ذهب أصحاب هذا الرأي إلى القول بأن حواء قد خلقت من ضلع آدم(عليه السلام)، وأن الحديث صريح في ذلك بأنها (خلقت من ضلع)، ولا شك أنه لا يوجد مخلوق بشري غير آدم(عليه السلام)، لذلك لم يذكر في الحديث (من ضلع آدم) لأنه لا يوجد غيره، وهذا التفسير للحديث يتوافق مع التصور القرآني في خلق حواء فقد وردت نصوص أخرى في القرآن الكريم تدلّ على أنّ الله سبحانه وتعالى قد خلق حواء من آدم (عليه السلام)، فقد قال الله سبحانه وتعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا}[2]، وقال الله تعالى:{خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا}[1]، أمّا النفس الواحدة المذكورة في

[1] مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢٤١/٢.

[2] سورة الأعراف، الآية:١٨٩

الآيات القرآنية الكريمة فالمراد بها هو آدم(عليه السلام) الذي خلق الله سبحانه وتعالى منه حواء، من أجل الحفاظ على نسل البشري، وعليه الكثير من شراح إلى أن الحديث على ظاهره وأن حواء قد خلقت من ضلع آدم (عليه السلام)، قال الطيبي: "استوصوا...الاستيصاء قبول الوصية، والمعنى أوصيكم بهن خيراً، فاقبلوا وصيتي فيهن، وقوله: فإنهن خلقن من ضلع، أي خلقن من خلق فيه اعوجاج، وكأنهن خلقن من أصل معوج، فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن، والضلع...استعير للمعوج صورة أو معنى، وقيل: أراد به أن أول النساء خلقت من ضلع، فإن حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم...اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير...أي ليستوصي بعضكم بعضاً في حق النساء...فيه الحث علي الرفق بالنساء والإحسان إليهن، والصبر علي عوج أخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن، وكراهة عقولهن بلا سبب، وأنه لا مطمع في استقامتهن"[٢].

فظاهر الرواية:(خلقت من ضلع أعوج)، أنها على حقيقتها فخلقت من أحد أضلاع آدم(عليه السلام): قال ابن العربي: يَحْتَمِلُ الحقيقة، والمجاز قوله في الحقيقة: فقد رُوِيَ: أَنَّ آدَمَ نَامَ، فَانْتُزِعَ ضِلَعٌ مِنْ أَضْلاَعِهِ الْيُسْرَى، فَخُلِقَتْ مِنْهُ حَوَّاءُ، فَلَمَّا أَفَاقَ، وَجَدَهَا إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمْ يَنْفُرْ وَاسْتَأْنَسَ؛ لأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْهُ فلذلك صَارَتِ الأضلاع الْيُسْرَى تَنْقُصُ عن الْيُمْنَى واحداً[٣].

وقال ابن الملقن وبدرالدين الدماميني أيضاً: "لقد خُلقت من ضلع آدم القصير الأيسر ووضع مكانه لحماً، لكن المقصود بخلقها هنا ليس الابتداء من العدم، بل الإخراج، كما تخرج النخلة من النواة برفق وتدبير"[٤].

وقال البرماوي: "بيانُ أنها خُلقت من الضِّلع الأَعوج، وهو الذي في أَعلى الضُّلوع، أو بَيان أنها لا تَقبل الإقامةَ؛ لأن الأصل في التَّقويم هو أَعلى الضِّلَع لا أسفله، وهو في غاية الاعوِجاج، وقيل: المراد أنَّ

---

[١] سورة الزمر، الآية:٦

[٢] شرح الطيبي على مشكاة المصابيح الكاشف عن حقائق السنة، الطيبي، ٢٣٢٦/٧.

[٣] عارضة الأحوذي، ابن العربي، ٣٨/٥.

[٤] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن،٢٨٥/١٩؛ مصابيح الجامع، الدماميني،١٠١/٧.

أول النساء وهي حَوَّاء خُلِقت من ضِلَعٍ من أضلاع آدم...وفيه الحثُّ على الرِّفق بهنَّ، والإحسانِ إليهنَّ، والصَّبر على أخلاقهنَّ، وأنه لا مَطمَع في استِقامتهنَّ"[١].

وحتى تشبيه المرأة بالضلع الأعوج فسرها بعض الشراح على الحقيقة الظاهرة للكلمة، قال ابن العربي: "الْمَعْنَى: خُلِقَتْ من شيء مُعوَجٍّ صُلْبٍ، فإن أَرَدْتَ تقويمها، كَسَرْتَهَا، وإن تَمَتَّعْتَ بها على حالها، تَمَتَّعْتَ بشيء مُعْوَجٍّ فيما يُمْكِنُ أن يَصْلُحَ فيه، فقد يَصْلُحُ الْمُعْوَجُّ في وَجْهٍ، وَلِمَعْنًى، على اعْوِجَاجِهِ، أَلاَ تَرَى أنّ الإنسان لَمَّا خُلِقَ من حَمَأٍ مَسْنُونٍ، كان مُتَغَيّرَ الأحوال، مُنْتِنَ الذَّاتِ، وربما كان مُنْتِنَ الأفعال، (دَفْرًا زافرًا)، قليلاً تَرَاهُ ذَفِرًا، وقد رُوِيَ الحديث بِاللَّفْظَيْنِ في الصحيح، رُوِيَ: إنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ كما ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى آنِفًا، ورُوِيَ: إنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ"[٢].

وقال الكرماني: "أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو الذي في أعلى الضلوع، أو بيان أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم هو أعلى الضلع لا أسفله وهو في غاية الاعوجاج...لأنهن خلقن خلقاً فيه اعوجاج فكأنهن خلقن من أصل معوج كالضلع، مثلاً فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن وقيل أراد به أن أول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم"[٣].

وقال ابن حجر: "الْمَعْنَى أَنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ مِنْ أَصْلٍ خُلِقَ مِنْ شَيْءٍ مُعْوَجٍّ وَهَذَا لَا يُخَالِفُ...تَشْبِيهِ الْمَرْأَةِ بِالضِّلْعِ بَلْ يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا نُكْتَةُ التَّشْبِيهِ وَأَنَّهَا عَوْجَاءُ مِثْلُهُ لِكَوْنِ أَصْلِهَا مِنْهُ...وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ذَكَرَ ذَلِكَ تَأْكِيدًا لِمَعْنَى الْكَسْرِ لِأَنَّ الْإِقَامَةَ أَمْرُهَا أَظْهَرُ فِي الْجِهَةِ الْعُلْيَا أَوْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْوَجِ أَجْزَاءِ الضِّلْعِ مُبَالَغَةً فِي إِثْبَاتِ هَذِهِ الصِّفَةِ لَهُنَّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِأَعْلَى الْمَرْأَةِ لِأَنَّ أَعْلَاهَا رَأْسُهَا وَفِيهِ لِسَانُهَا وَهُوَ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْهُ الْأَذَى...وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا قَوْلُهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ أَيْ وَإِنْ لَمْ تُقِمْهُ وَقَوْلُهُ فَاسْتَوْصُوا أَيْ أُوصِيكُمْ بِهِنَّ خَيْرًا فَاقْبَلُوا وَصِيَّتِي فِيهِنَّ وَاعْمَلُوا بِهَا"[٤].

---

[١] اللامع الصبيح في شرح الجامع الصحيح، البرماوي، ٤٠٨/٩.

[٢] عارضة الأحوذي، ابن العربي، ٣٨/٥.

[٣] الكواكب الدراري، الكرماني/٢٢٨،.١٣

[٤] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر،٢٥٣/٩.

وقال السيوطي في حقيقة خلق المرأة من ضلع آدم(عليه السلام): "خلقت من ضلع...لأنها خلقت من ضلع آدم الأيسر قبل أن يدخل الجنة، وقال في التشبيه: وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها، وأنها خلقت من ضلع أعوج، فلا ينكر اعوجاجها وأنها لا تقبل التقويم، كما أن الضلع لا يقبله"[١].

وقال ابن شيبة: "وقيل إنه لا معارضة بين حديث خلقن من ضلع، وحديث المرأة كالضلع لأن تشبيه الشيء بأصله أمر شائع ذائع في اللغة العربية فإنك تقول للرجل: أنت من أبيك وتقول له: أنت كأبيك"[٢].

الرأي الثاني: وفريق آخر من العلماء حمل الحديث على المجاز ورجح رواية التشبيه (كالضلع)، وفيما يلي أقوالهم في ذلك:

يذهب القائلون بهذا الرأي إلى إنّ المقصود من قوله الله تعالى: {مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ}، إن الله خلق آدم (عليه السلام)، ثمّ خلق حواء من نفس جنسه، فكانت مساويةً له في الإنسانية، ففي هذه الآية دلالة على أنّ أصل الجنس البشري واحد، وهو آدم وحواء(عليهما السلام)، التي جاء منهما جميع البشر، كما قد يقال للشيء أنّه منه إذا اشترك معه في العنصر والأصل، فقيل بناءً على ذلك: خُلقت حوّاء من ضلع آدم(عليه السلام)، وجميع الآيات والدلائل التي تنصّ على أنّها خلقت منه تحتمل أنّها من جنسه، وقد جعله الله تعالى زوجاً لها، وجعلهما أساس تواجد البشرية، ولا يُعارض ذلك كون أحدهما ذكر والآخر أنثى، فالله تعالى خلق آدم (عليه السلام)من تراب، ثمّ خلق حواء من التراب[٣]، قال ابن العربي: ويَحْتَمِلُ المجاز[٤].

وقال القاضي عياض: "إنّ المقصود من هذا القول الدلالة المجازية وذهب إلى معنى أعمق قائلاً: الحديث: فيه الحض على الرفق بهن، ومداراتهن، وألا يتقصّى عليهن في أخلاقهن، وانحراف طباعهن، لقوله: "إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته استمتعت به"[٥].

---

[١] التوشيح شرح الجامع الصحيح، السيوطي،٥/٢١٤٠.

[٢] فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، ابن شيبة، ٤٢/٧.

[٣] تفسير المنار، محمد رشيد، ٢٧١/٤.

[٤] عارضة الاحوذي، ابن العربي،٣٨/٥.

[٥] إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض،٦٨٠/٤.

وقال أبن هبيرة: "المراد من هذا الحديث أن قوله: (خلقت المرأة من ضلع) إشارة إلى أن أصل خلقها زائغ عن الاستقامة، فلا ينبغي للرجل أن يحمله على عقله، فلا يكلفها مقتضيات كل رأيه؛ بل يستمتع بها في علم ما خلقت عليه مستوصياً بها خيراً من حيث عرفانه بفضله عليها في الرأي والعقل، فيكون في ذلك كالراحم لها، فيبني أمرها على المسامحة وقوله:(أعوج ما في الضلع أعلاه)، يعني به(ﷺ) فيما أراه أن حنوها الذي يبدو منها، إنما هو عن عوج خلق فيها، وهو أعلا ما فيها من حيث الرفعة على ذلك، فإن أعلا ما فيها الحنو، وذلك الحنو فيه عوج"[١].

وقال القرطبي: "(خُلقت) ويحتمل أن يكون هذا قصد به المثل، فيكون معنى (من ضلع) أي: من مثل ضلع فهي كالضلع، ويشهد له قوله: (لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمعت بها، استمتعت وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكَسرُهَا طلاقها"[٢].

وقالَ البيضاوي: "فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ من ضلع واستعير الضلع للعوج أَي: خُلِقْنَ خلقا فِيهِ اعوجاج فكأنهن خُلِقْنَ من أصل معوج فَلَا يتهيأ الِانْتِفَاع بِهن إلاَّ بمداراتهن وَالصَّبْر على اعوجاجهن"[٣].

وقال الكوراني: "(فإن أعوج شيء في الضِّلَع أعلاه) وفي هذا دلالة على أن أخلاق الأصول تسري في الفروع، ولذلك سرى خلق حواء في بناتها إلى آخر الدهر"[٤].

وقال موسى لاشين: وما يدل على مجاز القول أيضاً قول الرسول(ﷺ) لأنجشة حينما حَدَى، يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير، فالقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة، فهذه إشارة إلى طبيعة المرأة الرقيقة فهي ليست بالمعنى الحرفي مخلوقة من زجاج بل المقصود التنبيه إلى لطفها ونعومتها التي تستوجب العناية والرفق في التعامل معها[٥].

---

[١] الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة، ١٦٠/٧.

[٢] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي،٢٢٢/٤.

[٣] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني،١٦٦/٢٠.

[٤] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، الكوراني، ٢٣٣/٦.

[٥] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين، ٤٠٨/٩.

وتقول عائشة عبد الرحمن: إن لفظ ضلع لم يرد في القرآن، ممّا يُفهم أنّ آدم (عليه السلام) وحواء مخلوقين من نفسٍ واحدة، كما أنّ القرآن الكريم يستعمل لفظ الزوج للمذكّر والمؤنث، فهو زوجها وهي زوجه، ويعدّ هذا إقراراً بأنّهما من نفسٍ واحدة، وليس أحدهما فرع عن الآخر أو جزء منه، أمّا لفظ الضلع الذي ورد في الأحاديث فإنّه من باب الرّفق والملاطفة من أجل التعامل معها بما يناسب طبيعتها التي خلقها الله تعالى عليها، أمّا الحديث فإنّه لا يختصّ بخلق حواء فقط، بل يشمل النساء عامة، والغاية من الحديث الحثّ على معاملتهنّ بطيبٍ ورفقٍ ولينٍ، والضّلع يتّجه نحو المعنى المجازي بتشبيه المرأة بالضلع، وقول الرازي يتّجه نحو هذا المعنى، أي من جنسها، مثل قول الله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّـهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)[١].

الرأي الراجح:

وسواء أكان الحديث على الحقيقة أو المجاز في الخلق فإنه ورد لغاية وسبب واضح؛ وهو الندب إلى مداراة النساء ومعاملتهن بحكمة ولين والصبر على ما قد يظهر من اختلاف في طباعهن، اذ إنّ محاولة تغييرهن بشكل كامل أمر غير ممكن وقد يفوت على الأنسان الإفادة مما يقدمنه، فالرجل بطبيعته لا يمكنه الاستغناء عن وجود امرأة يجد فيها السكن والمودة.

[١] المرأة بين التوراة والقرآن الكريم، صفية الكيلاني، ٢٠.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة نبين هنا أهم النتائج التي خرجت بها، ويمكن إجمال أهمها بالآتي:

١.على الرغم من التفصيل القرآني في قصة خلق أدم(عليه السلام) من حيث أصل الخلقة ومادتها وطريقتها إذ غطى القرآن الكريم كل ما يدور في الذهن من أسئلة حول هذا الخلق، لكنه في المقابل نجد عكس هذا الأمر في خلق حواء، فلم يتضح ولم تصرح الآيات حول أي شيء عن أصل خلقها، وما ذكر لا يعدو أن يكون إشارات غير صريحة.

٢. ذكرت أحاديث قليلة جداً حول خلق حواء ولكنها أيضاً غير صريحة في بيان مادة وأصل الخلق، ولعل أقرب حديث حول أصل الخلق هو حديث الضلع، فقد بين أن المرأة خلقت من ضلع.

٣. جاء الحديث في معرض التوصية بالنساء وحُسن معاملتهن والصبر عليهن.

٤. هناك اختلاف واضح في روايات هذا الحديث ، فقد جاءت رواية بأنها خلقت المرأة من ضلع بينما جاءت الرواية الأخرى بأن المرأة كالضلع، وبعد دراسة طرق الحديث وعدد الرواة لكل رواية تبين أن رواية كالضلع هي الأدق والأصح وأكثر الرواة عليها.

٥. نجد في شرح الحديث أن العلماء بينوا أن الحديث له معنيان في أصل خلق حواء، الأول: أنها خلقت من ضلع أدم(عليه السلام)، ولكن هذا الرأي لا يوجد نص صريح يؤيده ، فلم ترد ولا رواية ذكرت بان هذا الضلع هو ضلع آدم(عليه السلام)، أما الثاني: أن خلق حواء كان كخلق آدم(عليه السلام)، ولكن القرآن أكتفى بذكر آدم(عليه السلام)، وأن هذا الحديث ليس فيه دلالة على خلق حواء من ضلع آدم(عليه السلام)، بل أن الحديث جاء للتوصية بالنساء والصبر عليهم لأن في طبعهن وطريقة تفكيرهن اختلاف عن طبع الرجال، لذلك أوصى بمداراتهن ومراعاة هذا الاختلاف والعيش معها بأي سجية أو طبع كانت عليه وعدم مطالبتها بالكمال.

ثبت المصادر والمراجع:

١. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٢. التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة . الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

٦. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٧. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (المتوفى: ٨٩٣ هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة

مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.

١٠. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

١١. مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (المتوفى: ٨٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٢. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

١٣. عارضة الأحوذي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٦. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٧. فقه الإسلام (شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام)، عبد القادر شيبة الحمد، الناشر: مطابع الرشيد، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م